

## كلمة الرئيس محمد انور السادات

### فى مدينة السويس

فى ٥ يونيو ١٩٧٤

### بسم الله

إن مدينة السويس الباسلة لم تحارب سنة ٦٧ وسنة ٧٣ فقط ، ولكنها حاربت طوال هذه المدة بغير انقطاع .. لقد كانت السويس طوال أكثر من ٦ سنوات هى الهدف السهل بالنسبة للعدو فلم يكف لحظة عن ضربها ، ومهاجمتها وإلحاق الدمار بها سواء خلال المعارك أو كلما أراد ان ينفس عن نفسه فيصب جام غضبه عليها ، وقد استفاد العدو فى هذا المجال من مزايا الموقع الجغرافى التى سهلت له إقامة مدفعيته البعيدة المدى فى مكان يستطيع أن يضرب منه وهو آمن ، فلم يكف عن ضرب السويس وبور توفيق كلما شاء أن يلحق بنا ضررا ماديا او معنويا حتى بلغت نسبة الدمار هنا فى السويس درجة لم تصل اليها فى اى مدينة اخرى من مدن القتال .. لقد رأى العدو فى السويس إحدى القلاع الصناعية الحديثة التى أقامتها الثورة بالعديد من المصانع الضخمة فأراد أن يدمرها اقتصاديا ، وظن العدو أن سكانها سوف يظلون رهينة فى يده يرهبنا بضربهم ويؤثر فى الروح المعنوية للشعب كله عن طريق القتل والتدمير ، وحين اتخذنا ذلك القرار الصعب بإجلاء سكان السويس ومدن القناة لم يكن هذا القرار قرار انسحاب ، بل كان قرار مواجهة كان قرارا معناه تحويل هذه المدن العزيزة الى ساحة قتال ، كان قرارا معناه اننا نرفض الرضوخ واننا سنواصل الحرب وان شعبنا لن يبخل فى هذا المجال بأى تضحية او مشقة .. على أن مدينتكم الباسلة عرفت أعظم أيام

حياتها عندما تسللت قواته خلال حرب اكتوبر الى الضفة الغربية ثم استغلت وقف اطلاق النار لكي تنتشر فى أوسع دائرة ممكنة ولكن الجائزة الكبرى التى كان العدو يريد الحصول عليها من تسلله كانت مدينتكم .. كان العدو يريد ان يحصل على السويس بأى ثمن ومهما بذل من تضحيات .. كان العدو يرى ان استيلاءه على السويس باسمها الكبير فى العالم هو العمل الوحيد الذى يمكن أن يرد لقواته اعتبارها ويحجب عن العالم حجم هزيمته وحجم انتصارنا ، ولقد كانت الأوامر الصادرة الى قواتهم ان يستولوا على السويس بأى ثمن .. هجموا عليها بكل ما نعرفه لهم من مدفعية وطائرات ودبابات .. وعندما وصلوا الى مشارفها أرادوا ان يسبقوا الزمن فأعلنوا رسميا احتلالهم لها وظنوا فى احدى اللحظات أن احتلالهم فعلا ليس إلا مسألة ساعات لم يتوقعوا ابدا ان يواجهوا ما واجهوا .. لم يتوقعوا ابدا ان تكون أوامرنا أيضا هى منع استيلائهم عليها مهما كان الثمن

وان يكون تصميمنا على هذا كفيلا بأن حطم تصميمهم وغرورهم .. لم يتوقعوا ان يحدث ذلك الالتحام التاريخى بين القوات المسلحة وقوات الشرطة وجماهير الشعب فى مقاومة شرسة وعنيدة وفى استعداد للاستشهاد لا مثيل لها .. كان هذا هو امتحانهم الأول ليس مع الصحراوات المفتوحة ولكن مع ارضنا المسكونة وشعبنا العريق وها هو العالم يرى كيف تحولت مداخل السويس الى مقبرة لدباباتهم وجنودهم وكيف تكسرت هجماتهم الواحدة تلو الاخرى على صخرة الإرادة الوطنية التى لا تلين وكيف انبت الشارع المصرى بطولات كاملة فى اعماقه أظهرتها ساعات الامتحان التاريخى • إن ملحمة السويس الخالدة سوف

ترويه الكتب والابحاث وتتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل.. ان مدينة  
السويس لم تدافع عن نفسها فقط .. ولكنه كانت تعبر عن بطولة كل  
مدينة وكل قرية فى أرض مصر وكانت تعرف أنها تحمل فى عنقها اسم  
الشعب المصرى كله

من اجل هذا فإن دين كل مدينة وكل قرية فى مصر نحو مدينة السويس  
دين لا ينسى ولا بد من الوفاء به لقد طلب أمين الاتحاد الاشتراكى ان  
يكون يوم ٢٤ عيدا قوميا للسويس وأنا أقول إن  
يوم ٢٤ اكتوبر عيد قومى لمصر وسيجرى الاحتفال به فى كل انحاء  
مصر وستعطل دوائر الدولة فيه كعيد من الأعياد الرسمية

واليوم .. أيها الاخوة والاخوات .. وأنا ابحت مع النائب الأول مشاكل  
العودة مشاكل تسهيل أموركم وعودتكم فقد اتخذت قرارات أرجو ان تنال  
قبولكم وسيتلوها عليكم الآن الدكتور حجازى